

Distr.: General
30 September 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية
وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

قامت القوات المحتلة الإسرائيلية باجتياح شمال قطاع غزة مرتكبة مرة أخرى جرائم الحرب وإرهاب الدولة ضد السكان الفلسطينيين في المنطقة. ووفقا لوزير الدفاع الإسرائيلي، فإن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تعتزم مواصلة تنفيذ ما تسميه "العملية الواسعة النطاق والطويلة" التي بدأت يوم أمس في شمال غزة. وفي حين ما انفكت قوات الاحتلال تشن هجمات عسكرية متكررة في المنطقة، لا سيما خلال الأسابيع الأخيرة، فقد كثفت قوات الاحتلال من تواجدها وهجماتها مما أدى إلى ارتفاع خطير في عدد القتلى والدمار على نطاق واسع في المنطقة. وبالفعل، فقد استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية في آخر هجوم لها عددا كبيرا من الجنود والدبابات، والمركبات المسلحة والجرافات، لشن هجومات متلاحقة ضد المدنيين في بيت لاهيا، وبيت حانون ومخيم اللاجئين في جبيلية.

وحتى الآن قتلت قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين في قطاع غزة فقط ما لا يقل عن ٣٣ فلسطينيا، منهم عدد كبير من الأطفال، وأدى استخدام القوة بصورة مفرطة وعشوائية إلى إصابة ما يزيد على ١٠٠ مدني آخر، وكانت إصابة العديد منهم خطيرة. وأبلغ في حالة واحدة أن دبابة إسرائيلية أطلقت قذيفة على تجمع من الفلسطينيين مما أودى فورا بحياة ما لا يقل عن تسعة أشخاص وجرح عدد آخر. وتسببت أيضا قوات الاحتلال في أضرار ودمار على نطاق واسع، لا سيما في مخيم جبيلية ذي الكثافة السكانية العالية حيث استخدمت الدبابات والجرافات لتدمير المنازل والمباني وتوسيع الطرقات

الضيقة المؤدية إلى المخيم بالقوة لتيسير العمليات العسكرية التي نفذتها السلطة القائمة بالاحتلال في هذه المنطقة المدنية، وهو عمل يعيد إلى أذهاننا ذكرى مريرة، ذكرى المذبحة والدمار الشامل اللذين ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم جنين للاجئين في نيسان/أبريل ٢٠٠٢.

وعلى إثر هذه التطورات الأخيرة بات من الواضح بشكل صارخ أن السلطة القائمة بالاحتلال تعتزم مواصلة شن هجماتها وعملياتها العسكرية الدموية ضد السكان المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية مما يزيد في توقد دائرة العنف واستمرار تدهور الحالة بصورة خطيرة في الميدان. وقد بات من الضروري أمام هذه الحالة الهشة والخطيرة بالفعل أن على المجتمع الدولي أن يستجيب بسرعة، كما يجب إدانة عملية القتل والدمار الواسع النطاق التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية إدانة قوية، والمطالبة بإهاء الهجمات التي تشنها قوات الاحتلال وانسحابها فوراً.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقاً برسائلنا السابقة الموجهة إليكم بشأن الأزمة الحالية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والبالغ عددها ٢٠١ رسالة. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ (A/ES-10/282-S/2004/761) سجلاً أساسياً للجرائم التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، الذي صار، للأسف، يغطي فترة تزيد عن أربع سنوات. ويجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة على جميع جرائم الحرب هذه وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، كما يجب تقديم مرتكبي هذه الأعمال للعدالة.

وعليه، ومتابعة للرسائل المذكورة آنفاً، أبلغكم بالأسف بأنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم قتل خلال الأيام الثلاثة الأخيرة فقط ما لا يقل عن ٣٩ فلسطينياً آخر على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما يرفع حصيلة الشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٢٩٧ ٣ فلسطينياً. (ترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وسأغدو ممتناً لو عملتم على توزيع هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ناصر القدوة

السفير

مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* (من الثلاثاء، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ إلى الخميس ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)

الثلاثاء، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

- ١ - صلاح إبراهيم بلالو
- ٢ - محمد ناصر نافع بازور (١٨ سنة)
- ٣ - إسماعيل عبد الهادي السعفين

الأربعاء، ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

- ١ - توفيق محمد الشرافي
- ٢ - ساند محمد أبو العيش (١٣ سنة)
- ٣ - أحمد عبد الفتاح ماضي (١٧ سنة)
- ٤ - محمد طلال حسين جبر (١٦ سنة)
- ٥ - مهدي صلاح قاسم أبو خليفة
- ٦ - راتب أحمد قاسم طالب
- ٧ - محمد إبراهيم عبد الله البيطار
- ٨ - مصعب محمود البرّادي
- ٩ - فتحي السوارين
- ١٠ - خليل أبو ناجي

الخميس، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

- ١ - رأفت رفيق حباب الله
- ٢ - سفيان شفيق أبو جديان

* يصل عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٢٩٧ شهيدا.

- ٣ - محمد يوسف
- ٤ - عبد الحى النجار
- ٥ - أسامة محمد البرش
- ٦ - حازم حسين فرج الله
- ٧ - محمد عبد الكريم الجابر
- ٨ - عبد الله محمد شلحي (١٥ سنة)
- ٩ - حمزة أحمد
- ١٠ - عاطف جمال الأشقر
- ١١ - محمد جميل الأستاذ
- ١٢ - محمد المصري
- ١٣ - يوسف لبد
- ١٤ - رمزي تيسير البهتيني
- ١٥ - عبد الله أبو عودة (١٦ سنة)
- ١٦ - رائد العميري (١٨ سنة)
- ١٧ - سويلم الملايح (١٢ سنة)
- ١٨ - عائد النجار (١٢ سنة)
- ١٩ - رامي أبو ناموس
- ٢٠ - محمد محمود أبو حصيرة
- ٢١ - حمدي أسعد أحمد
- ٢٢ - عرفات كمال ياسين
- ٢٣ - يحيى حمد
- ٢٤ - محمود محمد أبو جديان
- ٢٥ - سامر عبد العزيز أبو شكيان (١٤ سنة)